Nafouz

النص:

إنّ في رقصة الغربال لَسِحراً، فأنا ما شهدتها مرةً إلا تخيّلت هذه **الأرض** غربالاً هائلاً تهزّه يدُ القدر، وتخَيَّلْتُ النّاسَ حبوباً راقصةً في ذلك الغربال، وغايةُ القَدرِ منْ تصنيفه النّاسَ ذاتَ اليمينِ وَذاتَ اليسارِ، ومِن جمعِهم هنا وتفريقِهم هناك، ومِن رفعِه لهؤلاء وخفضِه لأولئك إنّما هي تنقيتُهم من كلّ ما كان غريباً عنهم، مشوّهاً لجمالهم، ومعرقلا لخُطاهم في سبيلِهم إلى الانفكاكِ مِن كلّ وَهْمٍ وقَيْدٍ.

... وتنتهي الغربلةُ **فإذا** بالبيدرِ كومةٌ من القمحِ، وكومةٌ مِن التبنِ، وكومةٌ مِن الزؤانِ والحبوبِ الدخيلةِ والدميمةِ والأحْساكِ والحصى والترابِ. فيمسحُ صاحبُ البيدرِ العرقَ عن جبينِه ويُلقي نظرةً على الكُوَمِ الثلاثِ ثُمَّ يقول : (هذا بيدري، وهذه غلّتي، والحمدُ لله على كلّ حال).

تلك هي حكاية البيادرِ الوضيعةِ التي ما كنتُ لأرويَها لكم لولا **اعتقادي** أنّ لكلّ واحدٍ منكم بيدراً، وأنّكم الزارعون والحاصدون والدارسون والمذرّون والمغربلون، فالويلُ لزارعي الزؤانِ لأنّهم زؤاناً يحصدون، والويل لحاصدي القُطْرُبِ والعوْسَجِ لأنّهم قُطْرُباً وعوْسَجاً يدرسون، والويلُ لمذرّي الترابِ والحصى لأنّهم تراباً وحصىً يغربلون، ثمّ الويلُ لمَن (لا يُحسن غربلةَ بيدرِه بيدِه وغربالِه)، فذاك لنْ يجدَ لبيدرِه مغربلاً.

وهنيئاً لمَنْ إذا (حُوسبَ في هذه اللحظة) استطاع أن يشيرَ إلى بيدرٍ طافحٍ بالخيراتِ المنقّاةِ وأنْ يقول بلا صَلَفٍ ولا خَجَلٍ : هذا هو بيدري، وتلك هي غلّتي، جنيتُها من الله والناسِ، وأقدمُها إلى اللهِ والناسِ.

" مِيخَائِيلْ نُعَيْمَة "

الأسئلة:

أ- البناء الفكري:

1 – بمَ أوحى الغربال للكاتب؟

2 – عَمَّ تُسفِرُ الغربلة؟ وماذا قصد الكاتب من ذلك؟

3 – قال أبو القاسم الشابي: « من يذرُ الشوكَ يجنِ الجراحَ »، أين تجد هذا المعنى؟ وما الغرض منه؟

4 – في الفقرة الأخيرة بعد إنساني. وَضِّح ذلك.

5 – ما هو الفن النثري الذي يندرج فيه النص؟ اذكر بعض خصائصه.

Nafouz

ب- البناء اللغوي:

1- يمتاز أسلوب الكاتب بالوضوح. علل.

2- أعرب ما تحته سطر.

3- ما هو النمط الغالب على النص؟ اذكر مؤشرين من مؤشراته.

4- ما نوع الصور البيانية في قوله: (تخيلت الأرض غربالاً هائلاً تهزّه يد القدر) و (فالويل لزارعي الزؤان)؟ اشرحهما وبين أثرهما في المعنى.

5- في النص روابط عملت على تحقيق الاتساق والانسجام. اذكر اثنين منها مع التمثيل.

Nafouz

Nafouz

I- البناء الفكري:

1– أوحى الغربال للكاتب أن الأرض غربال تهزه يد القدر وتخيل النّاس حبوباً راقصة في ذلك الغربال، والغاية من هذا الهزّ وتصنيف الناس ذات اليمين وذات الشمال وتفريقهم ومن رفعهم وخفضهم هو تنقيتهم من كلّ الأمور الغريبة عنهم، المشوهة لجمالهم والمعرقلة لمساعيهم.

2– تُسْفِرُ عملية الغربلة عن بيدرٍ بهِ أكوام مختلفة من القمح والتّبن والزؤان والحبوب الدخيلة وعموماً من الغلات النافعة والضارة. ويقصد الكاتب من ذلك أنّ الإنسان يجني ثمرة عمله إن كان جيدا فالنتيجة جيّدة وإن كان العمل مغشوشاً غير متقنٍ فالنتيجة سيّئة والغلّة غير نافعة. فكلٌّ يجني ثمرة عمله.

3– قال أبو القاسم الشّابي: "من يبذر الشوك يجنِ الجراح"، هذا المعنى نجدهُ في قول الكاتب: "فالويل لزارعي الزؤان لأنهم زؤاناً يحصدون". فالغرض منه التنبيه والتحذير من عواقب الأعمال السيئة لأن نتائجها وخيمة.

4– في الفقرة الأخيرة بعد إنساني، وهو أن العمل المتقن الجيّد والخيّر ونتائجه الطيّبة تحصّل عليها الانسان بمساعدة الله والنّاس وسيقدمها لله والنّاس لتكون في خيرهم وسعادتهم.

5– يندرج هذا النص ضمن فنّ المقال، ومن خصائصه:

1. المنهجية: (مقدمة، عرض وخاتمة).
2. وحدة الموضوع.
3. وضوح الأفكار وترابطها.
4. الدقة والإيجاز.
5. الاستعانة بوسائل الاقناع من أمثلة وحجج وبراهين.

Nafouz

Nafouz

II- البناء اللغوي:

1– أسلوب الكاتب واضح، لأن خصائص فن المقال تتطلب الوضوح، ولأن الكاتب من الّذين تثقفوا ثقافة غربية وأثر ذلك على أسلوب كتابتهم للمقال بالإضافة إلى أنّ أسلوبه يعرف بالسّهل الممتنع.

2– الإعراب:

الكلمة	إعرابها
الأرضَ	بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
إذا	فجائية، حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.
اعتقادي	اعتقاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحّل بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهو مضاف. الياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.
(هذا بيدري وهذه غلتي والحمد لله على كل حال)	جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.
(لا يحسن غربلة بيدره بيده وغرباله)	جملة صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.
(حوسب في هذه اللحظة)	جملة الشرط في محل جرّ مضاف إليه.

.

3– النمط الغالب على النص هو النمط السردي ومن مؤشراته:

1. سرد الأخبار وتقرير الحقائق، مثل قصة الغربال.
2. الأساليب الخبرية: "إن في رقصة الغربال لسحراً".
3. الأفعال الماضية: "ما شهدتها، تخيلت، كنت..."

4– (تخيلت الأرض **غربالا هائلا** تهزّه **يد القدر**) ← تشبيه بليغ ← **الأرض** = **غربالا**، وحذف الأداة ووجه الشبه.

يد القدر: شبّه القدر بالإنسان، فحذف المشبه به "الإنسان" وذكر بعض لوازمه "يد" على سبيل الاستعارة المكنّية.

(الويل لزارعي الزؤان) كناية عن فاعل الشّر.

لعبت هذه الصور مجتمعةً دوراً في توضيح المعنى وتقويته وتأكيده.

5– من الروابط التي ساهمت في الاتساق والانسام:

1. حروف العطف، مثل الواو في قوله: "وتخيلت النّاس"
2. حروف الجر، مثل (في) في قوله: "في رقصة الغربال"
3. الضمائر: "تهزهُ يد القدر" الهاء تعود على الغربال. "اعتقادي" ياء المتكلم تعود على الكاتب.

Nafouz